



الراجحي الإنسانية
ALRAJHI HUMANITARIAN



شركة إثراء المعرفة المحدودة



اللقاء الثاني التسليم للنص الشرعي

السبت ٢٦ / ١ / ١٤٤٠ هـ

د. فهد بن صالح العجلان
أستاذ الفقه المشارك، بقسم الدراسات الإسلامية، بجامعة الملك
سعود.



الراجحي الإنسانية
ALRAJHI HUMANITARIAN



شركة إثراء المعرفة المحدودة



مفهوم التسليم للنص الشرعي: هو:

الامتثال والانقياد لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم
باتباع الأمر، واجتناب النهي، وتصديق الخبر.



الراجحي الإنسانية
ALRAJHI HUMANITARIAN



شركة إثراء المعرفة المحدودة



من يدعو للحرية التي تخالف
الشريعة فيقول:

أنا أرى أن هذه الحريات من
المقاصد الكلية التي جاءت بها
الشريعة ولا تعارض الشريعة.

من ينكر حديثاً عن النبي صلى
الله عليه وسلم، فيقول:

أنا مؤمن بحجية كلام النبي صلى
الله عليه وسلم لكنني لا أرى أن
هذا حديث يصح عن النبي صلى
الله عليه وسلم.

من يغلو في التكفير ويستبيح
دماء المسلمين، فيقول:

أنا مؤمن بجرمة التكفير بلا
حق، وعصمة دماء المسلمين،
لكن هؤلاء ليسوا مسلمين ولا
معصومي دم.



الراجحي الإنسانية
ALRAJHI HUMANITARIAN



شركة إثراء المعرفة المحدودة



من يجيز المعازف فيقول:
انا أرى أن المعازف
مباحة، فلست معارضاً
للنص الشرعي.

من يستغيث بصاحب القبر
فيقول:
هذا من الأمور المشروعة
التي يتقرب بها إلى الله.



الراجحي الإنسانية
ALRAJHI HUMANITARIAN



شركة إثراء المعرفة المحدودة



ما فائدة الحديث عن التسليم إذن؟

التسليم له جانبان

٢- تسليم عملي انقيادي:
فعل الأوامر واجتناب النواهي،
وتصديق الاخبار.

١- تسليم علمي معرفي، يتضمن:
- الايمان بالضروريات والقطعيات من احكام
الشرع.
- الايمان بمصادر التلقي.
- اتباع المنهج الشرعي في النظر والبحث.



الراجحي الإنسانية
ALRAJHI HUMANITARIAN



شركة إثراء المعرفة المحدودة



الأصالة

قواعد منهجية من مسلك الصحابة:

- كمال الفضل والمنزلة بكمال التسليم.
- التسليم لا ينافي السؤال والبحث.
- التسليم لا ينافي الاجتهاد في فهم الدليل.
- عدم توقف العمل والانقياد على فهم الحكمة والاعتناع بها.
- سؤال العلماء والمتخصصين عند الاستشكال.
- العمل الصالح الملازم للتسليم.

منهج الصحابة في
التسليم:
نماذج ومواقف:

منزلة التسليم:
التسليم في القرآن:



الراجحي الإنسانية
ALRAJHI HUMANITARIAN



شركة إثراء المعرفة المحدودة



القاعدة الكبرى في فهم موضوع التسليم:

التسليم مرتبط بالإيمان، فهو ليس مفهوماً معرفياً
محضاً فقط، بل يزيد وينقص، ويتأثر في القبول
والرفض بعوامل كثيرة.



الراجحي الإنسانية
ALRAJHI HUMANITARIAN



شركة إثراء المعرفة المحدودة



الأصالة

ما رأيكم في العبارات التالية:

(٣)

إيمان العوام إيمان تلقيني
ضعيف، لم يقم على برهنة
واستدلال وبحث وقراءة،
فيسهل تغييره والانتصار
عليه، بخلاف إيمان النظار
والفلاسفة.

(٢)

الذي يخشى من الشبهات
هو مؤمن ضعيف غير واثق
من إيمانه، يخاف من ادنى
شبهة، ويهزه أضعف سؤال،
والمؤمن القوي هو الذي لا
يبالي بالشبهات ما دام واثقاً
من إيمانه.

(١)

لا أخاف على الذكي
الملحد، لأن ذكائه سيهديه
إلى الإيمان.
إنما أخشى على المؤمن
الغبي، لأن غبائه سيحرمه
الإيمان.



الراجحي الإنسانية
ALRAJHI HUMANITARIAN



شركة إثراء المعرفة المحدودة



الأصالة

ما رأيكم في العبارات التالية:

(٤)

لا فائدة من التذكير بموضوع
التسليم، ولا من الوعظ
والنصح في مقام البحث
العلمي، لأن القضية مبنية
على الدليل والحجة والبراهين،
فالقناعة تابعة للدليل، ولا أثر
لنصح فيها.



الراجحي الإنسانية
ALRAJHI HUMANITARIAN



شركة إثراء المعرفة المحدودة



خلاصة الجواب:

الخلل جاء من قصور في فقه أمرين مهمين:

– أثر العوامل الخفية والمتعددة على التسليم.

– التسليم ليس حالة معرفية فقط.



الراجحي الإنسانية
ALRAJHI HUMANITARIAN



شركة إثراء المعرفة المحدودة



الأصالة

تأثير قاعدة التسليم

وهذا يستدعي ضرورات ثلاث:

- إشاعة هذا المفهوم، وتوضيحه.

- إزالة العوائق والإشكالات عنه.

- ضرورة الاتفاق على هذا الأصل، وخطورة التنازع فيه.

أهمية التأكيد على قاعدة التسليم للنص الشرعي،

فهو:

سريع التأثير.

عام التأثير.

عميق التأثير.



الراجحي الإنسانية
ALRAJHI HUMANITARIAN



شركة إثراء المعرفة المحدودة



الأصالة

هل لضغط الواقع أثر؟

ضغط الواقع مؤثر إن كان:

- من خلال مراعاة متغيرات الواقع المؤثرة على الحكم.
- من خلال ما يطرأ على التطبيق من ضرورة أو حاجة.
- أو وجود مصالح أو مفسد مترتبة على الفعل مما يؤول إليه.

الخلل في ضغط الواقع المؤثر على:

- تغيير المفاهيم.
- أو في التخفف من المعايير الشرعية في تنزيل الأحكام أو مراعاة الحاجات.
- أو المؤدي إلى إنكار أو تأويل بعض الأحكام الشرعية بلا مستند شرعي صحيح ومنضبط.

١- الجهل

٢- ضغط الواقع

٣- التفريط في طلب الحق.

٤- الميل النفسي للقول.

٥- التقصير في الاجتهاد

خوارم التسليم



الراجحي الإنسانية
ALRAJHI HUMANITARIAN



شركة إثراء المعرفة المحدودة



التسليم والعقل

-التسليم عقلاني.

-مشكلة التسليم مع العقل المزيف لا العقل الصحيح.

-التسليم يتطلب:

العلم، الاجتهاد، النظر المقاصدي، حسن الفهم، حسن التنزيل على الواقع.



الراجحي الإنسانية
ALRAJHI HUMANITARIAN



شركة إثراء المعرفة المحدودة



الأصالة

التسليم والاختلاف

– درجات الأحكام:

ضروري، قطعي، ظني، اجتهادي.

– الخلاف الفقهي نوعان:

ب– معتبر.

– يفرق بين الحكم على المسألة، وتأثير صاحبها.
– الضابط هو الاجتهاد، وبذل الوسع في طلب الحق.

أ– غير معتبر لوجود إجماع أو نص ظاهر.



الراجحي الإنسانية
ALRAJHI HUMANITARIAN



شركة إثراء المعرفة المحدودة



التسليم والغلط

- ذكر عند عائشة أن ابن عمر يرفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم إن الميت يعذب في قبره ببيكاء أهله عليه. فقالت: وَهَم. إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه ليعذب بخطيئته أو بذنبه، وإن أهله ليبكون عليه الآن.

- وذكر عندها ما يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة فقالت عائشة: قد شبهتمونا بالحمير والكلاب! والله لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وإني على السرير بينه وبين القبلة مضطجعة فتبدو لي الحاجة فأكره أن أجلس فأوذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنسل من عند رجله.

ومن الفروق هنا:

- ١- الاجتهاد الصادر من أهله.
- ٢- وجود سبب ظاهر معتبر مؤثر.
- ٣- كون المعارضة من قبيل الاستثناء وليس مطرداً.
- ٤- لا يقوم على أصول معارضة.

الجواب الكلي:

التفريق بين رد الحديث لسبب عارض، فهو إما مخطئ، أو المسألة اجتهادية، وبين رد الحديث بلا سبب.

سؤال:



الراجحي الإنسانية
ALRAJHI HUMANITARIAN



شركة إثراء المعرفة المحدودة



-التسليم ومسالك العبث والتحريف-

(لا سبيل إلى التجديد والتحديث ونحن نتحدث
عن العقل العربي إلا من داخل التراث نفسه
وبوسائله الخاصة وإمكانياته الذاتية أولاً).

(والحق أن اهتمامي بالتراث لم يكن من قبل
وليس هو الآن من أجل التراث ذاته، بل هو
من أجل حداثة نتطلع إليها).

بنية العقل العربي، محمد عابد الجابري، ٥٦٨

محمد عابد الجابري في المسألة الثقافية ٢٥٠



الراجحي الإنسانية
ALRAJHI HUMANITARIAN



شركة إثراء المعرفة المحدودة



الأصالة

(نشاط)

كيف نعزز قاعدة التسليم في طالباتنا؟

ما الأفكار، والمشاريع، والمداخل الناجحة في تعزيز قاعدة التسليم في نفوس الطالبات؟



الراجحي الإنسانية
ALRAJHI HUMANITARIAN



أَجْسَادُكُمْ

رضاءة لتزكية النفس .. وصحاح المسئلة

www.E7saan.com